العلة على المعلول للاختصاص ثم حذفت لام العلة وكان للاختصار وزيدت ما عوضاً عن كان للاختصار وبحذف كان وجوباً، أى وحدها إذ لايجوز حذف الاسم معها، إذ لايجوز الجمع بين العوض والمعوض وفاقترب : بمعنى تقرب.

مثّل بـ (ما بى أنْتَ معنيًا» وعمم فى قوله (أجاز العلما) فلم يشر إلى أيٍ منهم أو اتجاهه النحوى أو بيئته ويبدو أن ذلك راجع إلى أن ابن مالك قد استفاد من جهود نحاة البصرة والكوفة وبغداد كما أنه تلقى علومه الأولى فى بيئة الأندلس واستوفاها فى مصر والشام قال ابن مالك :

١٥٩ – وسَبْق حرْفِ جرٍّ أوْ ظرْفٍ كمَا
بِـى أنْتَ مَعْنِـيًا أجَـازَ العُلَـمَا

(وسبق) بالنصب مفعول مقدم بأجاز و (حرف) مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله وحذف مفعوله و (جر) مجرور بإضافة حرف إليه وحذف المعطوف مع عاطفه و (أو ظرف) معطوف على حرف جر على تقدير حال محذوفة مستفادة من المثال و (كما) الكاف جارة لقول محذوف و ما نافية و (بى) جار ومجرور متعلق بمعنيا و (أنت) اسم ما و (معنيا) خبرها وهو اسم مفعول أصله معنوياً اجتمعت فيه الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء فى الياء وأبدلت الضمة كسرة و (أجاز العلما) بالقصر للضرورة فعل وفاعل وتقدير البيت أجاز العلماء سبق حرف جر ومجروره أو ظرف معمول ما حال كونهما متعلقين بخبر ما كقولك ما بى أنت معنياً والأصل ما أنت معنياً بى فقدم الجار والمجرور على الاسم والخبر جميعاً وذلك جائز نثراً أو شعراً وفصل بين سبق وعامله بالمثال وهو أجنبى منه ومثل ذلك مختص بالشعر.

وإن كان معمول الخبر، ظرفاً أو جاراً ومجروراً، وتقدم على الاسم، لم يبطل عملها، نحو : «ما عندك زيد مقيماً» و «مابى أنت معنياً».

مثّل بـ (كأنْشأ السَّائِقَ يَحدُو وَطَفِقْ) فى قوله :